

آليات إسهام الصناعات التقليدية والحرف في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر Mechanisms of traditional industries and crafts in achieving sustainable development in Algeria

خليفة عبد الحليم¹ * ، جامعة الجزائر 03، (الجزائر)، abdelhalim1980s@gmail.com

زايد مراد²، جامعة الجزائر 03، (الجزائر)، zaidmuorad895@gmail.com

تاريخ قبول المقال: 09-11-2022

تاريخ إرسال المقال: 11-08-2022

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى محاولة توضيح العلاقة التي تربط الصناعات التقليدية والحرف بالتنمية المستدامة، خاصة في ظل ما تتميز به هذه الصناعات من خصائص تؤهلها لتحقيق مختلف أبعاد التنمية المستدامة، ويتجلى ذلك من خلال كونها قطاعا محوريا في دعم الاقتصاد الوطني من خلال توفير مناصب الشغل، والمساهمة في تنويع الصادرات، وتعزيز الناتج المحلي الخام ما يساعد في تحقيق الرفاهية الاجتماعية، وتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال خلق مناصب شغل للمرأة، ناهيك عن كونها تحافظ على البيئة من خلال استعمال المواد الأولية المحلية، وعدم استعمالها لآلات بشكل كبير، وهذا كلها مؤشرات تدل على الدور الفعال لهذا القطاع في تحقيق التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: الصناعات التقليدية، الحرف، التنمية المستدامة

Abstract:

This research paper aims to try to clarify the relationship between traditional industries, crafts and sustainable development, especially in light of the characteristics of these industries that qualify them to achieve various dimensions of sustainable development, and this is evidenced by being a pivotal sector in supporting the national economy by providing jobs Reducing unemployment, contributing to the diversification of exports and enhancing the gross domestic product, which helps in achieving social welfare and social justice by creating jobs for women. Not to mention that it preserves the environment through the use of local raw materials, and the lack of use of machinery to a large extent All of them are indicators that indicate the effective role of this sector in achieving sustainable development

Key words: traditional industries, crafts, sustainable development.

* خليفة عبد الحليم.

مقدمة:

تعتبر التنمية المستدامة هدف كل الاستراتيجيات والسياسات التي تنتهجها الدول اليوم، خاصة في ظل وجود فوارق في التنمية بين دول الشمال والجنوب، وكذلك الاستغلال المفرط في الطاقات وما ينتج عنها من آثار سلبية على البيئة، والتي تشكل تهديدا للأجيال القادمة واستنزافا للموارد الخاصة بهم، ولأجل هذا تم انعقاد العديد من المؤتمرات لتحديد أهم الأهداف الواجب تحقيقها من أجل إرساء معالم التنمية المستدامة في مختلف القطاعات، ويعد قطاع الصناعة التقليدية والحرف أحد القطاعات التي تحظى باهتمام متزايد من قبل الدول نظرا لأهميتها البالغة في تحريك النشاط الاقتصادي وتوفير مناصب الشغل ومعالجة الكثير من المشاكل الاجتماعية الأمر الذي يعطيها دورا رياديا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتتميز الجزائر بانتشار الصناعات التقليدية والحرف عبر ربوع الوطن، وتنوعها من منطقة إلى أخرى، وقد عرف هذا القطاع تطورا ملحوظا في الجزائر حيث قامت الحكومة ببذل مجهودات معتبرة لتوفير الظروف الملائمة للنهوض بالقطاع ليكون له دورا أساسيا في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، وسنحاول من هذه الورقة معرفة واقع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر وكيفية مساهمتها في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة .

ومن خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالية:

كيف يمكن للصناعات التقليدية والحرف أن تكون أحد أهم القطاعات الفاعلة لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة في الجزائر وما مدى مساهمتها في ذلك؟

للإجابة عن هذه الإشكالية تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، فقد كان وصفا في الأجزاء المتعلقة بالإطار النظري من حيث المفاهيم، والأهمية... إلخ، أما المنهج التحليلي فقد تم اعتماده من أجل تحليل الأرقام والإحصائيات المتعلقة بالصناعات التقليدية والحرف.

المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول التنمية المستدامة والصناعات التقليدية والحرف

تعد الصناعات التقليدية والحرف بمثابة الذاكرة الحضارية للأجيال وذلك لما تكتنزه من موروثة ثقافية وفنية ترمز إلى هوية الشعوب، كما أن لها دورا كبيرا في تحريك التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتؤثر على التنمية المستدامة في أي بلد، وسنحاول من خلال هذا المبحث التطرق إلى مفهوم التنمية المستدامة وكذا أهميتها وأبعادها، كما سنتطرق أيضا إلى ماهية الصناعة التقليدية والحرف وكيفية تأثيرها على التنمية المستدامة بصفة عامة.

المطلب الأول: مفهوم التنمية المستدامة

كان أول ظهور بشكل رسمي لمفهوم التنمية المستدامة سنة 1987 عندما قدمت اللجنة الدولية للبيئة والتنمية التابعة للأمم المتحدة تقريرا عرف بـ "تقرير برونتلاند"، طرحت فيه فكرة التنمية المستدامة باعتبارها نموذج تنموي بديل يلبي حاجات الأجيال الحالية (الحاضرة) دون الإضرار بقدرة الأجيال المستقبلية على ذلك، ويسعى لتحقيق الانسجام ما بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة، وكذا الأخذ بالاهتمام بالمتطلبات الاجتماعية والبشرية.

أولا: تعريف التنمية المستدامة

مفهوم التنمية المستدامة متعدد الاستخدامات ومتنوع المعاني لهذا ظهرت تعا ريف متنوعة ومتعددة ومتداخلة وإن هذا التداخل بين التعاريف هو أكثر ما يميز أدبيات التنمية المستدامة في المرحلة الراهنة¹، ومن أبرز هذه التعاريف ما يلي :

هي عملية يتناغم فيها استغلال الموارد وتوجيهات الاستثمار ومناحي التنمية التكنولوجية وتغيير المؤسسات على نحو يعزز كلا من إمكانات الحاضر والمستقبل للوفاء بحاجيات الإنسان وتطلعاته².

عرفتها اللجنة العالمية للبيئة والتنمية بأنها "التنمية التي تقضي بتلبية الحاجات الأساسية للجميع، وتوسيع الفرصة أمام المجتمع لإرضاء طموحاتهم إلى حياة أفضل ونشر القيم التي تشجع أنماطا استهلاكية ضمن حدود الإمكانيات البيئية التي يتطلع المجتمع إلى تحقيقها بشكل معقول³.

كما أشار الاقتصادي إدوارد باربير (edward barbier) إلى أن التنمية المستدامة هي أهم تتور في الفكر التنموي الحديث وأبرز إضافة إلى أدبيات التنمية خلال العقود الأخيرة ويعرفها بأنها ذلك

¹ عبد الله حسون محمد وآخرون، التنمية المستدامة المفهوم العناصر والأبعاد، مجلة دياي، العدد 67، 2015، ص 339.

² رقامي محمد، بوشنقير إيمان، التنمية المستدامة بين الواقع والتحليل، ملتقى دولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة ورقلة، 03-04 ديسمبر 2012، ص 439.

³ بن حكوم علي، المقاولاتية الاجتماعية ودورها في التنمية المستدامة - دراسة حالة-، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص مقاولاتية، جامعة أحمد دراية أدرار، 2021، ص 97.

النشاط الاقتصادي الذي يؤدي إلى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية بأكبر قدر من الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة وبأقل قدر من الإضرار والإساءة للبيئة¹.

وقد قدم المشرع الجزائري تعريفا للتنمية المستدامة حيث جاء في المادة 04 من الباب الأول من القانون رقم 03-10 المؤرخ في جمادى الأولى 1424 الموافق ل 19 جويلية 2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة على أنها " التوفيق بين تنمية اجتماعية واقتصادية قابلة للاستمرار وحماية البيئة أي إدراج البعد البيئي في إطار تنمية تتضمن تلبية حاجات الأجيال الحاضرة والأجيال المستقبلية².

تعريف البنك الدولي للتنمية المستدامة: البنك الدولي يعتبر نمط الاستدامة هو رأس مال، وعرف التنمية المستدامة بأنها " تلك التي تهتم بتحقيق التكافؤ المتصل الذي يضمن إتاحة نفس الفرص الحالية للأجيال القادمة وذلك بضمان ثبات رأس المال الشامل أو زيادته المستمرة عبر الزمن³.

ومما سبق يمكننا القول بأن التنمية المستدامة في أحدث صيغة للتنمية تتميز بالديمومة وتعمل على تحقيق تنمية اقتصادية تشمل مختلفة أنشطة المجتمع، وتعمل على الاستثمار الأمثل للموارد المادية والبشرية وتلبي الاحتياجات الحالية بطريق تكون عادلة في الإنتاج والاستهلاك، هذا دون المساس بمصالح الأجيال القادمة، كل هذا مع مراعات الحفاظ على البيئة، أي أن التنمية المستدامة تؤثر على ثلاث محاور رئيسية متداخلة فيما بينها وهي تحقيق الفعالية في النمو الاقتصادي، والذي بدوره يجب أن يكون متكافئا بين جميع المجتمعات ويحقق العدالة الاجتماعية في توزيع الأرباح والعوائد، ويجب أن يكون هذا النمو يندرج في إطار الحفاظ على البيئة واستعمال الطاقات المتجددة .

ثانيا: أبعاد التنمية المستدامة

انطلاقا من كون التنمية المستدامة عملية إنمائية واحدة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وبيئية، وهي أبعاد محورية مترابطة ومتكاملة في إطار تفاعلي يتسم بالضبط والتنظيم والترشيد للموارد، وهذا لن

¹ علي مهدي داود سلمان الربيعي، التحليل الاقتصادي لمؤشرات التنمية المستدامة في بلدان آسيوية مختارة، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة كربلاء، 2009، ص 35.

² حجام العربي، طري سميحة، التنمية المستدامة في الجزائر قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 06، العدد 02، 2019، ص 127.

³ سباع خميسي، أثر تحرير التجارة العالمية على التنمية المستدامة في الدول العربية حالة الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر 03، 2013، ص 26.

آليات إسهام الصناعات التقليدية والحرف في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر

يتحقق بطريقة عفوية، بل لابد أن يكون بإشراف من الدولة عن طريق سياسات رشيدة وقوانين وإجراءات، وكذا هيئات وصية على عملية التنفيذ والتقييم والتقويم¹، والشكل التالي يوضح أبعاد التنمية المستدامة:

الشكل 1: أبعاد التنمية المستدامة



المصدر : بوالزليفة صابر، دور حوكمة الشركات الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة بعض المؤسسات الصناعية بولاية سطيف، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال الاستراتيجية للتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2013، ص 65.

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن التنمية المستدامة تتمحور حول ثلاثة أبعاد رئيسية وهي:

✓ **البعد الاقتصادي:** ويتعلق بإنتاج ما يغطي جميع حاجيات الإنسان الأساسية ويحسن رفاهية ومستوى عيشه، وهذا يستدعي تطوير القدرات الإنتاجية والتقنيات المتاحة عبر دعم البحث العلمي وتحفيز المقاولات على الاستثمار، وتبني أساليب الإنتاج والإدارة الحديثة من أجل مضاعفة الإنتاجية².

¹ بن حكوم علي ، مرجع سبق ذكره ، ص 109.

² بركات ربيعة، الجماعات المحلية كأداة لتحقيق التنمية المحلية المستدامة -حالة الجزائر- مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 21، العدد 02، 2021، ص 270.

✓ **البعد البيئي** : يركز البعد البيئي للتنمية المستدامة على مراعات الحدود البيئية، بحيث لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف، أما في حالة تجاوز تلك الحدود فإنه يؤدي إلى تدهور النظام البيئي، وعلى هذا الأساس يجب وضع الحدود أمام الاستهلاك والنمو السكاني والتلوث وأنماط الإنتاج السيئة واستنزاف المياه وقطع الغابات وانجراف التربة¹.

✓ **البعد الاجتماعي** : يوضح هذا البعد العلاقة ما بين الإنسان والبيئة وكيفية تحسين مستوى الرفاهية من خلال حصول استقرار النمو الديمغرافي وتعزيز قدرة الحكومات على توفير الخدمات للسكان بالإضافة إلى تنمية الثقافات المختلفة، والتنوع والمشاركة الفعلية للقواعد الشعبية في صنع القرار².

إن تحقيق التنمية المستدامة على أرض الواقع يستوجب العمل بالأبعاد السابقة كلها، وإن الإخلال بأي بعد يؤثر سلبا على التنمية المستدامة وهذا نظرا لوجود تداخل وتكامل بين هذه الأبعاد حيث أن كل واحد يكمل الآخر والجدول الموالي يوضح ذلك.

الجدول 01 : مجالات تكامل وتداخل أبعاد التنمية المستدامة

القضية	الاستدامة الاقتصادية	الاستدامة الاجتماعية	الاستدامة البيئية
المياه	كفاية المياه وكفاءة استخدامها في الأنشطة الصناعية والزراعية	حق الحصول على المياه الصالحة للشرب للسكان الفقراء	ضمان حماية المجمعات المائية وصيانتها
الغذاء	تحقيق الأمن الغذائي عن طريق رفع الإنتاجية الزراعية	تحسين الإنتاجية قصد ضمان الغذاء	ضمان الاستخدام المستدام للحفاظ على الأراضي والغابات والمياه
الصحة	زيادة الإنتاجية من خلال تحسين الرعاية الصحية	حماية صحة البشر بفرض معايير بيئية في المدينة	ضمان حماية الموارد البيولوجية والأنظمة البيئية الداعمة للحياة

¹ حجام العربي، طري سميحة، التنمية المستدامة في الجزائر قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 06 العدد 02، 2019، ص 131.

² تريكي عبد الرؤوف، مكانة الطاقة المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة حالة الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر 03، 2014، ص 25.

الطاقة	ضمان الإمداد الكافي والاستعمال الكفء للطاقة	ضمان وصول الطاقة للأغلبية الفقيرة	خفض الآثار البيئية والتوجه نحو استخدام الطاقة النظيفة
التعليم	التدريب وتطوير المهارات في القطاعات الاقتصادية	ضمان التعليم للجميع من أجل حياة منتجة	إدخال البيئة في البرامج التعليمية ولنشر الوعي البيئي
الدخل	زيادة الكفاءة الاقتصادية والنمو وفرص العمل	دعم المشاريع الصغيرة وخلق وظائف للأغلبية الفقيرة	ضمان الاستعمال المستدام للموارد الطبيعية

المصدر: باتر محمد علي وردم، العلم ليس للبيع، مخاطر العولة على التنمية المستدامة، دار الأهلية، الأردن، 2003، ص 194.

ثالثا: أهداف التنمية المستدامة

تسعى أهداف التنمية المستدامة التي تم اعتمادها في 2015 كجزء من خطة التنمية المستدامة للعام 2030 إلى ضمان إحراز التحسين في الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مدعومة بالحوكمة الرشيدة والشراقات، وهي تستند إلى الأهداف الإنمائية للألفية (2000 – 2015) ولكنها تطرح عدة مجالات جديدة للعمل السياسي لاسيما فيما يتعلق بالاستدامة البيئية، كما تؤكد على ضرورة دعم أكثر الناس فقرا وضعفا، وكذا أهمية إشراك جميع أصحاب المصالح على مختلف المستويات، من المستوى العالمي إلى المستوى الإقليمي مروراً بالمستويات الوطنية والمحلية وحتى المستوى الفردي في تنفيذ جدول الأعمال¹، وقد اعتمدت قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في 25 سبتمبر 2015 قراراً بعنوان "تحويل عالمنا: جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة" يشمل سبعة عشر هدفاً للتنمية المستدامة، تتمحور هذه الأهداف حول خمسة مجالات رئيسية وهي الناس، الكوكب، الازدهار، السلام والشاركة وتتمثل هذه الأهداف في² :

- القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان؛
- القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي وتعزيز الزراعة المستدامة؛
- ضمان تمتع الجميع؛

¹ بن حكوم علي ، المقاولاتية الاجتماعية ودورها في التنمية السدامة - دراسة حالة-، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير ، تخصص مقاولاتية جامعة أحمد دراية ، أدرار ، 2021ص 102

² خنشول دنيا ، واقع التنمية المستدامة في الجزائر -دراسة تحليلية خلال الفترة 1992-2015 ،مجلة دراسات اقتصادية ، المجلد 05 ، العدد 01 ، 2018 ، ص ص 76-77 .

- ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع؛
 - تحقيق المساواة بين الجنسين؛
 - ضمان توفر المياه وخدمات الصرف الصحي؛
 - ضمان حصول الجميع وبتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة المستدامة؛
 - تعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام، وتوفير العمل اللائق للجميع؛
 - إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، تحفيز التصنيع المستدام وتشجيع الابتكار؛
 - الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها؛
 - جعل المدن آمنة ومستدامة؛
 - ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة؛
 - اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره؛
 - حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية، واستخدامها بشكل مستدام؛
 - حماية النظم الإيكولوجية البرية، وحماية الغابات ومكافحة التصحر ووقف فقدان التنوع البيولوجي؛
 - السلام والعدل والمؤسسات القوية؛
 - تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة؛
- مما سبق نلاحظ هذه الأهداف تعتبر الركيزة الأساسية لانطلاق خطة التنمية المستدامة حيث تتربط وتتداخل فيما بينها، إذ أنها تحاول تغطية أكثر عدد ممكن من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية إلا أنه وبالرغم من محاولة جميع البلدان تحقيق هذه الأهداف إلا أن التغيرات الحاصلة على المستوى الدولي أعاقَت تحقيقها خاصة بعد ظهور جائحة كورونا كوفيد 19، حيث تشير بعض إحصاءات الأمم المتحدة في تقريرها لأهداف التنمية المستدامة 2021 إلى¹:
- تسجيل أول ارتفاع في مستوى الفقر المدقع منذ جيل كامل حيث دفع ب 119 - 127 مليون شخص إضافي إلى براثن الفقر عام 2020، ومن المتوقع أن يصل إلى 07 % في عام 2030، كما أدت الجائحة أيضا إلى تفاقم الجوع في العالم حيث عرفت الإحصائيات منحى متزايد فقد سجلت 607 مليون شخص سنة 2014 لينتقل إلى 650 مليون في 2019، ليصل إلى ما بين 720 و 811 مليون شخص سنة 2020؛

¹ ارجع إلى : تقرير أهداف التنمية المستدامة ، متوفر على الرابط <https://unstats.un.org/sdgs/report/2021/The-Sustainable-Development-Goals-Report-2021-Arabic.pdf> ، تاريخ الاطلاع 2022-07-17، على الساعة 21:20

- كما أن الجائحة أيضا قد أوقفت ما أحرز من تقدم في مجال الصحة أو عكست مساره خاصة فيما يتعلق ب صحة الطفل والأم والصحة الإنجابية، كما تم تحميل العاملين في مجال الصحة ما لا طاقة لهم به ففي إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى فإن هناك 10 عاملين في التمريض والقبالة مقابل 10000 شخص، أما في أمريكا الشمالية فقد بلغ المعدل 150 لكل 10000 شخص؛
- أما بالنسبة للتعليم فقد شهد هو الآخر تراجعاً كبيراً حيث تراجعت معدلات إتمام الدراسة في المرحلة الابتدائية 80 % سنة 2010 مقابل 85 % سنة 2019 أما في المرحلة الثانوية فقد كانت سنة 2010 تقدر ب 46 % مقابل 53 % سنة 2019، وهو ما تعتبره منظمة الأمم المتحدة تراجعاً عن تحقيق الأهداف المسطرة؛
- إضافة على أن الجائحة قد أدت إلى فقدان ما يعادل 255 مليون وظيفة بدوام كامل، أي حوالي أربعة أضعاف عدد الوظائف التي فقدت خلال الأزمة المالية العالمية (2007-2009)؛
- تراجع عدد السواح الدوليين من 1.5 بليون سنة 2019 إلى 381 مليون سنة 2020؛
- انخفاض الإنتاج الصناعي العالمي ب 6.8 % سنة 2020.

هذا بالإضافة إلى بعض الإحصائيات الأخرى التي يمكن الاطلاع عليها من خلال تقارير منظمة الأمم المتحدة، والملاحظ من خلال هذه الأرقام وجود فجوة كبيرة بين الأهداف التي تم تسطيرها والنتائج المتحصل عليها فعليا على أرض الواقع، وذلك للاثار السلبية التي خلفتها جائحة كورونا على الاقتصاديات العالمية، والتي يتوقع أن تعود لطبيعتها تدريجيا بعد انتهاء الجائحة.

المطلب الثاني: مفهوم الصناعات التقليدية والحرف

تعتبر الصناعات التقليدية مكون أصيل للذاكرة الحضارية ورصيد مخزون للخبرات الحياتية والإمكانات الإنتاجية الذاتية المتاحة داخل كل مجتمع وسنتطرق فيما يلي إلى بعض التعاريف المقدمة للصناعات التقليدية ثم التعرّيج إلى علاقة هذه الصناعة بالتنمية المستدامة.

أولاً: تعريف الصناعات التقليدية والحرف

لقد تم تقديم العديد من التعاريف لهذه الصناعات ونذكر منها يا يلي:

- **تعريف المنظمة الدولية للعمل (OIT) :** حسب التصنيف الدولي للمهن (CIP-88) الصادر سنة 1988 والمنشور سنة 1991 يصنف الحرفي في الخانة السابعة للمهن ويعرف كالاتي : تطلق تسمية الحرفي وعمال المهن ذات الطابع الحرفي على الأشخاص الذين يمارسون أعمالهم باليد أو

بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية أو غيرها التي تساعد على تقليص الجهد البدني أو الوقت اللازم للقيام بمهام معينة أو للوصول إلى المنتجات ذات الجودة ويصنفون إلى ¹ :

✓ حرفيو وعمال مهن الاستخراج والبناء: ويتعلق الأمر بأولئك الذين يقومون بإعداد واستخراج المعادن الصلبة من المناجم، بناء وإصلاح المباني، إلخ؛
✓ حرفيو وعمال مهن التعدين وآلات البناء، وتضم هذه المجموعة الأشخاص العاملين بتلحيم وإعادة تركيب المعادن، بناء وإصلاح الهياكل الفولاذية الثقيلة، تركيب وصيانة وإصلاح الآلات وغيرها؛

✓ حرفيو وعمال الهندسة الدقيقة ومهن الفن والصباغة وما شابهها: وتشمل مصليحي الأجهزة الدقيقة والآلات الموسيقية، المجوهرات والمعادن الثمينة وغيرها ؛
✓ حرفيو وعمال مهن أخرى ذات طابع حرفي: تحوي هذه المجموعة على مهن معالجة وتحضير المواد الخام للزراعة والصيد وتحويلها للأغذية ومنتجات أخرى، حرفة التجارة، المنسوجات، الفرو والجلود وغيرها.

• **تعريف الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر:** تم تحديد تعريف للصناعة التقليدية والحرف بالجريدة الرسمية الجزائرية بصدور الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 10/01/1996 المحدد للقواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف والنصوص التطبيقية لها²، حيث نصت المادة 5 منه أن: "الصناعة التقليدية والحرف هي كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي ويمارس

✓ بصفة رئيسية ودائمة.

✓ في شكل مستقر أو متقل أو معرضي، في إحدى مجالات النشاطات الآتية³:

○ الصناعات التقليدية، والصناعات التقليدية الفنية؛

○ الصناعات التقليدية الحرفية لإنتاج المواد؛

¹ بن صديق نوال ، التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطالب التجديد ، رسالة ماجستير تخصص أنثروبولوجيا التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2013 ، ص ص 9-10.

² الأمر رقم 96-01، المؤرخ في 10/01/1996، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 3، 23 شعبان 1416 هـ،

ص 4.

³ ministere de la petite et moyenne entreprise et de l'artisanat, législatifs et réglementaires régissant le secteur de l'artisanat ,Recueil des textes , p 23 , 2005.

○ الصناعات التقليدية الحرفية للخدمات.

✓ وحسب الكيفيات الآتية:

○ إما فرديا؛

○ وإما ضمن تعاونية للصناعات التقليدية والحرف؛

○ وإما ضمن مقاول للصناعة التقليدية والحرف.

وقد تم الحاق قطاع الصناعة التقليدية بوزارة السياحة حسب المرسوم التنفيذي رقم 10-254 المؤرخ في 20 أكتوبر 2010 الذي يحدد صلاحيات وزير السياحة والصناعة التقليدية، وأجري تعديل آخر بالوزارة وأضيف العمل العائلي لها لتصبح وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي سنة 2020¹.

من خلال ما سبق يمكننا القول أن الصناعات التقليدية والحرف هي جزء من مكونات الحضارة والتراث والتي تعكس قيم وثقافات الشعوب، وهي تتميز بكونها تعتمد على اليد في أغلب العمليات الإنتاجية أو إدخال الآلات بشكل بسيط، ويغلب عليها الطابع الفني والجمالي، وتتميز بالاعتماد على المواد الأولية المحلية، وكذلك عدم احتياجها لرأس مال كبير أو مساحة كبيرة للعمل، ولهذا فإنها تصنف ضمن إطار المشروعات الصغيرة والمتوسطة هذا ما يجعل كل الأفراد قادرين على الإنتاج، سواء رجال أو نساء، أو في المدن أو الأرياف، ما يعطيها ميزة تجعلها إحدى أهم الركائز الأساسية لدفع عجلة النمو والتنمية إذا ما تم الاهتمام بها بالشكل الصحيح .

ثانيا: أهمية الصناعات التقليدية والحرف وعلاقتها بالتنمية المستدامة

لا تقتصر أهمية الصناعات التقليدية والحرف على مجال واحد فقط بل تلعب هذه الصناعات دورا هاما في العديد من النواحي الاقتصادية والثقافية والاجتماعية... إلخ.

1- من الناحية الاقتصادية:

نجد أن الصناعات التقليدية والحرف تعمل بدور كبير على دفع حركة الاقتصاد وذلك من خلال تأثيرها على العديد من المجالات والتي من بينها:

- إن الصناعات التقليدية تساهم بشكل كبير في إدخال العملة الصعبة وذلك كونها تخلق قيمة مضافة كبيرة مقارنة بالصناعات الأخرى فغالبا ما تصل إلى 100% إضافة إلى أن الموارد المستعملة لإنتاج

¹بلي زوييدة ، بن على إحسان ،تسويق منتجات الصناعة التقليدية والحرف - دراسة حالة بولاية الجلفة - الجزائر ، مجلة اقتصاد المال والأعمال ، المجلد 05 العدد 02 ، 2020، ص 510 .

الحرف أرخص من تلك التي تستعمل في الصناعات الأخرى وهي في غالب الأحيان مواد أولية محلية وعلى هذا الأساس فقد قال محمد فهم خان بخصوص هذه الفكرة: "إن التصدير بدولار واحد للمنتجات التقليدية يعني أنه قد كسب دولار واحد صافي مقارنة بصادرات المنجيين الآخرين¹".

• انخفاض تكلفة الفرصة البديلة لليد العاملة: إذ أن النسبة بين رأس المال والعمالة متدنية جداً، وهكذا يمكن بأقل قدر ممكن من الاستثمارات نسبياً خلق المزيد من فرص العمل، ما يجعل من قطاع الصناعة التقليدية والحرف محورا رئيسيا لتوفير مناصب الشغل، انطلاقاً من كونه مكتفا للعمالة وليس كثيف لرأس المال، وهذا ما يتماشى مع معظم الدول التي تعاني من مشكلة البطالة، ففي الجزائر على سبيل المثال يعتبر قطاع الصناعة التقليدية والحرف من أهم القطاعات التي تمنح مناصب شغل لصالح الشباب وبأقل تكلفة من بين 11 قطاع آخر، إذ يتموقع القطاع بعد كل من البناء والمهن الحرة والخدمات والصيانة².

• سهولة وبساطة متطلبات التكوين وحرية صاحب العمل: خلافا للمشروعات الكبيرة التي تحتاج إلى رأس مال مكثف فإن كل إنسان ومهما كانت درجة تعلمه القدرة على إدارة عمل ذا رأس مال محدود جداً، وهذا من أجل إعالة أسرته، فهو يستطيع الحصول على الترخيص بسهولة ودون الحاجة إلى دراسات ووثائق كما لا يحتاج إلى أنظمة معقدة لإدارة العمل، حيث يمكنه ببساطة خدمة منطقة صغيرة³.

2- من الناحية الاجتماعية:

تهدف الصناعات التقليدية لرفع الدخل الحقيقي لأبناء المجتمعات الريفية والصحراوية، ولعل الصناعات التقليدية المرتبطة بإشباع الحاجات الأساسية مثل الصناعات الغذائية والأثاث وبناء المساكن.. الخ- مثال جيد على هذا الدور، وعلى المدى الاستراتيجي تعمل الصناعات التقليدية على دعم نسيج

¹ خليفة عبد الحليم خليفة عبد الحليم، دور الغرف في ترقية وترويج المنتج الجزائري (دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية سطيف)، رسالة ماجستير في العلوم التجارية، تخصص تسويق العمليات المصرفية والمالية، جامعة الجزائر 3، 2016، ص 97.

² بن لعمودي جلييلة، نحو استراتيجية متكاملة لتنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر على ضوء التجارب الدولية دراسة تقييمية لتنفيذ برنامج الإنتاج المحلي SPL بغرف الصناعة التقليدية بالجزائر، أطروحة دكتوراه، في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2018، ص 27.

³ وهراني عبد الكريم، الصناعات التقليدية والحرفية بين الاقتصاد الرسمي والاقتصاد غير الرسمي دراسة حالة مدينة تلمسان، رسالة ماجستير تخصص اقتصاد التنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2008، ص 94.

العلاقات الاجتماعية، ومنع تحلله من خلال إضفاء وظائف اقتصادية جديدة في إطار نشر وتطوير الصناعات التقليدية المناسبة في كل مجتمع محلي، إضافة إلى تجسيد سياسة الاعتماد على الذات على المستوى المحلي، إذ تعتمد الصناعات التقليدية على حشد الموارد والإمكانات المحلية، من خامات محلية وشبكات علاقات اجتماعية، وخبرات ومهارات محلية وصولاً إلى مصادر تمويل محلية، كما تدعم الاستقرار الاجتماعي والسياسي للمجتمع من خلال إعطاء أولوية للاهتمام بالصناعات التقليدية لدى الشرائح الاجتماعية الأكثر حاجة أو الأشد فقراً، مما يؤدي إلى خفض التباين بين الشرائح الاجتماعية المختلفة، مع توفير فرص عمل للمرأة التي لا تتيح لها ظروفها المختلفة العمل في القطاع الرسمي، وتمثل الصناعات المنزلية بمختلف أطيافها نموذجاً مناسباً في هذا الإطار .

3- من الناحية الثقافية:

يمكن التأكيد بأن الأهمية الاجتماعية لا تنفصل عن الأهمية الثقافية للصناعة التقليدية والحرف فهي وسيلة عملية للتعريف بالهوية الثقافية للمجتمعات ولا سيما الريفية منها ووسيلة للحفاظ على التراث الثقافي إذا ما تم نقلها بصورة إبداعية من جيل لآخر، وقد تعبر أيضاً عن تواصل الحضارات وتفاعلها وربما تكون وسيلة تواصل بين الحضارات المختلفة والأجيال المتعاقبة وقد تحمل الكثير من المعاني الثقافية المختلفة.¹

من خلال تطرقنا لبعض النقاط المتعلقة بأهمية الصناعة التقليدية والحرف فإننا نجد أنها تتوافق مع أبعاد التنمية المستدامة في عدة نقاط وذلك من حيث أن:

في إطار البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة نجد أن الصناعات التقليدية والحرف وبفضل خصوصياتها الفريدة في الإنتاج تعمل على تشغيل أكبر عدد ممكن من اليد العاملة، مما يساهم في توزيع الثروة على الأفراد، كما أنها أيضاً تعتبر مصدراً هاماً للعملة الصعبة وبدلاً استراتيجياً عن المحروقات خاصة إذا تم تسويقها دولياً بشكل جيد، كما أنها أيضاً تتميز بانفرادها من حيث الجودة والتصميم واحتوائها على رموز لها دلالات ومعاني ترمز إلى تراث وتاريخ الشعوب وهذا ما يجعلها صعبة التقليد وهو ما يعطيها ميزة تنافسية في الأسواق.

أما إذا قمنا بإسقاط البعد الاجتماعي والإنساني للتنمية المستدامة على الصناعات التقليدية والحرف فإننا نجد هذه الأخيرة لها فضل كبير في تحقيق هذا البعد حيث تعمل هذه الصناعات على توطيد الروابط

¹ زويتى سارة ، دور المرأة الحرفية في التنمية في ظل المؤسسات الحرفية ، مجلة المقار للدراسات الاقتصادية، المجلد 03 ، العدد 2 ، 2019 ، ص.20.

الاجتماعية بين الأفراد حيث أن الإنتاج يتم في غالب الأحيان داخل البيت وبمساهمة جميع أفراد الأسرة، ويتم توريثها عبر الأجيال، إضافة على أن هذه الصناعة متاحة للجميع لكونها لا تتطلب رأس مال كبير ما يعطي توازن في توزيع الثروة بين أفراد المجتمع إضافة على تحقيق العدالة بين الرجل و المرأة والذي هو أحد أهداف التنمية المستدامة وذلك كون المرأة تعتبر من أحد أهم المنتجين في هذا المجال حتى أنها تتفوق على الرجل في بعض المنتجات، صف إلى هذا كله تحقيق العدالة بين المدن والأرياف كون هذه الصناعات يمكن أن تمارس سواء في القرى أو داخل المدن.

وفيما يتعلق البعد البيئي للتنمية المستدامة فيمكننا القول أن الصناعات التقليدية والحرف منتجات صديقة للبيئة بامتياز ويرجع هذا إلى أن أغلب المادة الأولية المستعملة في العملية الإنتاجية إن لم نقل كلها، مأخوذة من البيئة المحيطة مباشرة وكلها مواد صديقة للبيئة (طين، خشب، صوف، نحاس) ولم يطرأ عليها أي تحويل، إضافة إلى عدم استعمال الآلات أو استغلال للطاقة، إي عدم انبعاث أي غازات أو مواد ملوثة للبيئة، وهو ما يسمح بتحقيق هدف الحفاظ على البيئة واستدامة الموارد الأولية والطاقة إلى الأجيال القادمة.

المبحث الثاني: دور الصناعات التقليدية والحرف في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر

مازالت الدراسات والأبحاث تؤكد على الدور الحيوي الذي يلعبه قطاع الصناعات التقليدية والحرف في توليد الدخل وفرص العمل، ويتم الاعتراف به في جميع أنحاء العالم كأداة للحد من الفقر وإنه وسيلة للحفاظ على التقاليد الثقافية والفنية وتعزيزها، مثل التقنيات والمهارات المختلفة للحرف التقليدية التي تنتقل من جيل إلى جيل، وبالنسبة للعديد من البلدان، يتم الاحتفاظ بالتراث الثقافي الفريد والهام في الحرف اليدوية الخاصة بهم، كما أبرزت منظمة السياحة العالمية الإمكانات التجارية الهائلة للحرف اليدوية المساهمة بشكل كبير في التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة والتخفيف من حدة الفقر في المجتمعات المحلية وخلق فرص عمل ودخل كبير بين الناس مثل الشباب وغيرهم من شرائح المجتمع المحرومة¹.

وفيما يلي سنحاول تقديم قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر ومن ثم التطرق إلى مساهمة هذا القطاع في التنمية المحلية في الجزائر.

¹ بن زعرور شكري، التدخل لتحسين أدوار ونتائج قطاع الحرف اليدوية في الجزائر التطلع على المستقبل وتحديد عناصر الممارسة الفعالة، متوفر على الرابط <https://mpa.ub.uni-muenchen.de/112833/> تم الاطلاع عليه بتاريخ 12-06-2021 على الساعة 13:45.

المطلب الأول: أنواع وأشكال ممارسة الصناعة التقليدية والحرف

لقد تم تقسيم الصناعات التقليدية وذلك وفقا لأنواعها وأشكال ممارستها وذلك على النحو التالي:

أولاً: أنواع ممارسة الصناعة التقليدية والحرف: قسم الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 10/01/1996 أنواع الصناعة التقليدية إلى ثلاثة ميادين وهي¹:

1- الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية: «هما كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع أشياء نفعية و/أو تزيينية ذات طابع تقليدي وتكتسي فيه طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة. وتعتبر الصناعة التقليدية صناعة تقليدية فنية عندما تتميز بأصالتها وطابعها الانفرادي وإبداعها».

يشير هذا التعريف إلى أن هذا الصنف من الصناعة التقليدية يختص بالصفة الانفرادية في الإبداع الفني وصفة أصالة المنتج التقليدي، هذه الأخيرة تشير إلى مجمل التعابير المتعلقة بالتقاليد والفنون لمختلف المناطق الجغرافية. إلى جانب هذا فإن هذا النوع يتطلب تأهيلا عاليا للحرفي، إضافة إلى استبعاد خاصية تقسيم العمل، ويلاحظ أن هذه المنتجات التقليدية الفنية تتميز بارتفاع أسعارها لأنها تستغرق مدة طويلة في الصنع وتتطلب مهارات فنية عالية، كما أن أغلبها موجه للتزيين أو الاستعمال المنزلي اليومي. وهي المنتجات المستهدفة من طرف السائحين. ويرمز لميدان النشاط الأول (الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية) بالرمز 01، ينقسم هذا الميدان إلى 08 قطاعات.

2- الصناعة التقليدية لإنتاج المواد أو الصناعة التقليدية النفعية الحديثة: «هي كل صنع لمواد استهلاكية عادية لا تكتسي طابعا فنيا خاصا وتوجه للعائلات وللصناعة وللزراعة». حيث يرمز لميدان النشاط الثاني (الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد) بالرمز 2 ينقسم هذا الميدان إلى 09 قطاعات.

3- الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات: هي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصيانة أو التصليح أو الترميم الفني باستثناء تلك التي تسري عليها أحكام تشريعية خاصة²، ويرمز لميدان النشاط الثالث في القائمة بالرمز 03 وهو هو يتشكل من 07 قطاعات .

¹ خليفة عبد الحليم ، مرجع سبق ذكره ، ص7.

² بن عمار سهام، تمويل قطاع الصناعات التقليدية والحرف في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ، دراسة حالة وكالة الجزائر ، مذكرة ماجستير تخصص العمليات المالية والمصرفية ، جامعة الجزائر 3 ، 2016، ص 5.

ثانيا: أشكال ممارسة الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر

يمكن أن تمارس الصناعات التقليدية والحرف حسب الكيفيات التي نص عليها الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 10/01/1996 المحدد للقواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف والنصوص التطبيقية لها حيث وكما ورد في المطلب الأول الصناعات التقليدية يمكن أن تمارس حسب الكيفيات الآتية:

- إما فردياً؛

- وإما ضمن تعاونية للصناعات التقليدية والحرف؛

- وإما ضمن مقولة للصناعة التقليدية والحرف.

1- الحرفي الفردي: تم تعريفه لأول مرة في المادة 3 من القانون 82-12 المتضمن القانون الأساسي للحرفي والمؤرخ في 28 أوت 1982 وتم تعديل مفهومه بموجب الأمر 96-01 ويعرف على أنه: «كل شخص طبيعي مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف ويمارس نشاطا تقليديا من الأنشطة السالفة الذكر يثبت تأهيلا ويتولى بنفسه مباشرة تنفيذ العمل وإدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته».¹

وفي هذا الصدد نجد كل من:

- الحرفي المعلم وهو كل حرفي مسجل في سجل الصناعات التقليدية والحرف، يتمتع بمهارة تقنية خاصة وتأهيل عال في حرفته وثقافة مهنية.
- النوع الثاني المتمثل في الصانع ويعتبر كل عامل أجير يمتلك تأهيل مهني مثبت، حيث يمكن للحرفي الفردي ممارسة نشاطه بمساعدة عائلته (زوج، أصول، فروع) أو ممتن واحد إلى ثلاثة ممتنين يربطهم عقد تمهين، إلى جانب هذا يعتبر الأشخاص الذين يمارسون في المنزل نشاطات حرفية حرفيين أيضا.

2- تعاونية الصناعات التقليدية والحرف: عرفت حسب الأمر 96-01 على أنها شركة مدنية يكونها أشخاص، ولها رأس مال غير قار وتقوم على حرية انضمام أعضائها الذين يتمتعون جميعا بصفة الحرفي حسب مفهوم هذا الأمر². وتهدف التعاونية إلى إنجاز كل العمليات وأداء كل الخدمات التي من شأنها

¹ بوشنافة أحمد، عبد الجبار سهيلة ، دعم وترقية مقولة الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر ،مجلة دراسات في الاقتصاد والمالية والتجارة ، جامعة الجزائر 3 ، العدد 2 ، 2013 ، ص 17 .

² ضحاك نجية، بقاح مليكة، دور وأهمية نشاطات الصناعات في تنمية الاقتصاد الوطني آفاق 2030، الملتقى الوطني الأول حول واقع وآفاق الصناعات التقليدية في الجزائر ومساهمة الجامعة الجزائرية في تطويرها، جامعة الجزائر 3، 02 مارس 2016، ص 6.

أن تساهم بصفة مباشرة أو غير مباشرة في تنمية النشاطات التقليدية والحرف وفي ترقية أعضائها وممارسة هذه النشاطات جماعيا، كما يتمتع المتعاونون بحقوق متساوية مهما كانت قيمة حصة كل واحد منهم في رأس المال التأسيسي، وتسجل التعاونية قانونيا في سجل الصناعات التقليدية والحرف، وهي تخضع لرقابة الوزارة المكلفة بالصناعات التقليدية بغرض مراعاة جميع الأحكام التنظيمية والتشريعية المطبقة على هذا النوع من الشركات، ويتحدد نشاط تعاونيات الصناعة التقليدية أساسا بحاجات منخريتها المهنية، إذ يمكن أن تقوم ب¹ :

- إنجاز وتسهيل كل العمليات التي تتعلق بإنتاج منتجات للصناعات التقليدية لمنخريتها وتحويلها وتسويقها؛
- تموين منخريتها وحدهم عن طريق مدهم بكل عوامل الإنتاج والتجهيزات الضرورية لنشاطهم، أو جزء منها؛
- تقوم بكل العمليات التي تدرج في إطار مهنة تقليدية لحساب منخريتها.

3- مقالة الصناعات التقليدية والحرف: تم تقسيمها إلى قسمين²:

أ. **مقالة الصناعات التقليدية:** هي كل مقالة مكونة حسب أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري وتتوفر على الخصائص التالية:

- ممارسة أحد نشاطات الصناعات التقليدية والحرف؛
 - تشغيل عدد غير محدد من العمال الأجراء؛
 - إدارة يشرف عليها حرفي أو حرفي معلم، أو بمشاركة أو تشغيل حرفي آخر على الأقل يقوم بالتسيير التقني للمقالة عندما لا يكون لرئيسها صفة الحرفي.
- ب. **المقاومة الحرفية لإنتاج المواد والخدمات:** كل مقالة تنشأ وفق أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري الجزائري وتتوفر فيها الخصائص التالية:
- ممارسة نشاط الإنتاج أو التحويل أو الصيانة أو التصليح أو أداء الخدمات في ميدان الحرف لإنتاج المواد والخدمات؛

¹ شيان آسيا، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية - حالة الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر، 2009، ص 161.

² بن العمودي جليلة، مرجع سبق ذكره، ص 33.

- تشغيل عدد من العمال الأجراء الدائمين أو صناع لا يتجاوز عددهم 10 ولا يحسب ضمنهم كل من: رئيس المقولة، الأشخاص الذين لهم روابط عائلية مع الرئيس (زوج، أصول، فروع)، ممتنون لا يتعدى عددهم ثلاثة ويربطهم بالمقولة عقد تمهين .

- تسير الإدارة من طرف حرفي أو حرفي معلم أو بمشاركة أو تشغيل حرفي آخر على الأقل يقوم بالتسيير التقني للمقولة في حالة عدم امتلاك رئيسها صفة الحرفي

المطلب الثاني: تطور مؤشرات الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر وعلاقتها بتحقيق أهداف التنمية المستدامة

فيما يلي سنحاول التطرق إلى بعض مؤشرات وإحصائيات الصناعات التقليدية والحرف ومن ثم تحليلها ومعرفة مدى تأثيرها على التنمية المستدامة في الجزائر.

أولاً: الدور التنموي والاقتصادي للصناعات التقليدية والحرف في الجزائر

تؤثر الصناعات التقليدية والحرف على العديد من المتغيرات الاقتصادية ونذكر منها:

- 1 - تطور إنشاء الأنشطة: تعتبر الصناعة التقليدية والحرف مشغلة جيدة لإنشاء وتطوير أنشطة ومقاولات الصناعات التقليدية والحرف وبسبب خصوصيتها في سهولة إنشاء المشاريع الحرفية، وقد عرفت هذه المشاريع في الجزائر تطوراً ملحوظاً وتشير إحصائيات الوزارة المكلفة بهذه الصناعات إلى:

الجدول 2: تطور إنشاء أنشطة الصناعات التقليدية والحرف بين 2019-2020

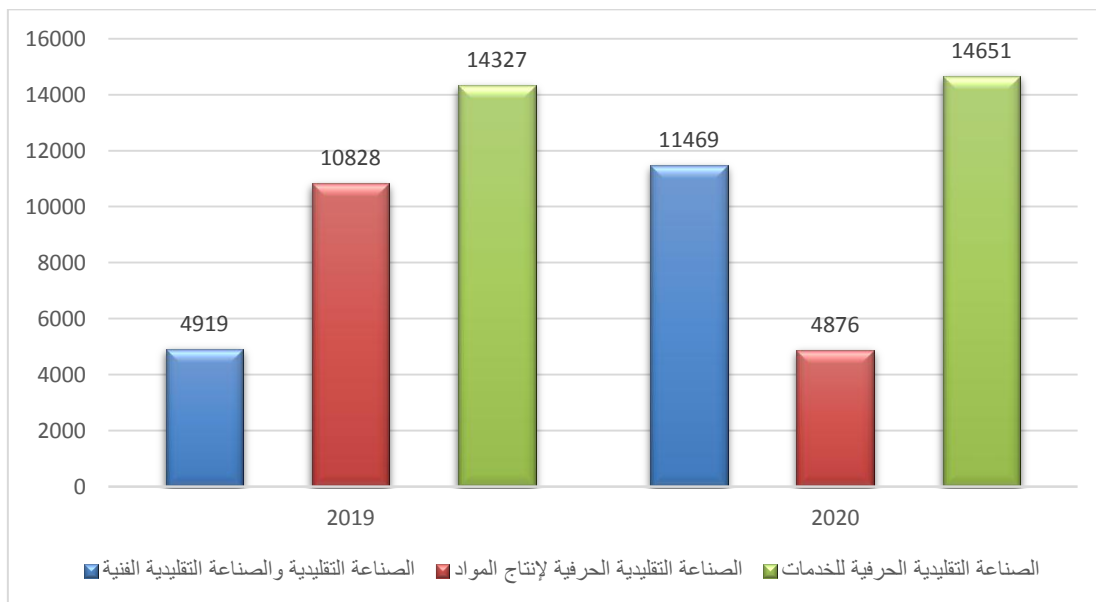
المجال		عدد النشاطات الحرفية								المجموع العام	
		الحرف الفردية		التعاونيات		المؤسسات					
		سنة 2019	سنة 2020	سنة 2019	سنة 2020	سنة 2019	سنة 2020	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية		10828	11469	0	0	0	0	10828	36	11469	37
الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد		4919	4876	0	0	0	0	4919	16	4876	16

آليات إسهام الصناعات التقليدية والحرف في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر

الصناعة التقليدية	الحرفية للخدمات	المجموع
47	48	100
14651	14327	30996
0	0	0
0	0	0
0	0	0
0	0	0
14651	14327	30996
14327	30074	30074

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي، إحصائيات السياحة والصناعة التقليدية لسنة 2020، <https://www.mta.gov.dz/>، تاريخ الاطلاع 2022-06-15، على الساعة 20:45

الشكل 2: تطور إنشاء أنشطة الصناعات التقليدية والحرف بين 2019-2020



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي.

من خلال الجدول والشكل السابقين والالذان يمثلان تطور إنشاء مشاريع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر حيث نلاحظ ارتفاعا طفيفا في عدد الأنشطة المستحدثة بين سنتي 2019 و2020 حيث انتقلت من 30074 سنة 2019 إلى 30996 سنة 2020 أي زيادة ب 922 نشاط، وما يلاحظ أيضا هو عدم تسجيل أي تعاونية أو مؤسسة بل كل النشاطات كانت عبارة عن نشاطات حرفية فردية وهذا راجع كما قلنا سابقا على كون هذه الصناعة لا تحتاج رأس مال كبير لبداية النشاط.

وقد بلغ العدد الإجمالي للحرفيين المزاولين للأنشطة الحرفية حوالي 430 ألف حرفي في ديسمبر 2021 ، وتعتبر الجزائر العاصمة الحاضرة الأولى للنشاط الحرفي بما يقارب 25 ألف حرفي يليها كل من قسنطينة ب 20 ألف حرفي وسطيف ب 18 ألف حرفي ثم تيزي وزو ب 16 ألف حرفي¹.

2- تطور مناصب الشغل المستحدثة

يبين الجدول الموالي الإحصائيات المتعلقة بعدد مناصب الشغل التي تم استحداثها في قطاع الصناعات التقليدية والحرف خلال سنتي 2019 و2020.

الجدول 03: مناصب الشغل المستحدثة

المجال				الوظائف المستحدثة	
				سنة 2019	سنة 2020
				العدد	النسبة %
				العدد	النسبة %
الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية				23421	50
الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد				6970	15
الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات				16404	35
المجموع				45795	100
				58473	100

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي، إحصائيات السياحة والصناعة التقليدية لسنة 2020، <https://www.mta.gov.dz/>، تاريخ الاطلاع 15-06-2022، على الساعة 20:45

ما نلاحظه من خلال أرقام الجدول أن هناك زيادة معتبرة في عدد مناصب الشغل التي تم استحداثها في القطاع حيث انتقل مستوى التشغيل من 45795 سنة 2019 إلى 58473 سنة 2020 أي بزيادة تقدر ب 21.68 % وهي نسبة معتبرة جدا، وقد وصل إجمالي عدد المناصب التي وتلدها

¹ بن زعرور شكري ، التدخل لتحسين أدوار ونتائج قطاع الحرف اليدوية في الجزائر التطلع على المستقبل وتحديد عناصر الممارسة الفعالة مرجع سبق ذكره.

هذه الصناعات ما يقارب 1105267 سنة 2022¹، وهي أرقام تبرز أهمية هذه الصناعات في توفير مناصب الشغل والمساهمة في القضاء على البطالة في الجزائر .

3- مساهمة الصناعات التقليدية في تنمية الصادرات

بالرغم من كون الصناعات التقليدية والحرف تتميز بكونها مصدر خام للعملة الصعبة إلا أنه وفي الجزائر لازلنا نفتقر على إحصائيات حديثة ودقيقة حول ما تحققه صادرات هذه الصناعات، والجدول الموالي يوضح مساهمتها في سنوات سابقة.

الجدول 04: مساهمة الصناعات التقليدية في تنمية الصادرات 2012-2003

السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2012
الكميات (مليون طن)	0.034	0.069	0.616	2.997	4.091	7.665
القيمة (مليون دولار أمريكي)	0.027	0.024	0.096	0.528	1.168	2.056

المصدر: ضحاك نجية، بقاح مليكة: دور وأهمية نشاطات الصناعات في تنمية الاقتصاد الوطني آفاق 2030، الملتقى الوطني الأول حول واقع وآفاق الصناعات التقليدية في الجزائر ومساهمة الجامعة الجزائرية في تطويرها، 02 مارس 2016، ص 8 .

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن مساهمة الصناعات التقليدية في تنمية الصادرات قد عرف تطورا ملحوظا ابتداء من سنة 2005، حيث تصاعدت بنسبة تقدر بثمانية أضعاف وهو ما أثر على زيادة مداخيل العملة الصعبة حيث ارتفعت من 0.024 مليون دولار إلى 0.069 مليون دولار بين 2004 و 2005، وواصلت الكميات المصدرة بالارتفاع مما سمح بتحقيق حجم مداخيل قدر ب 2.056 مليون دولار سنة 2012، هذه الأرقام تشير إلى أن هذه الصناعات تعتبر موردا حقيقيا للعملة الصعبة وأحد أهم القطاعات التي يمكنها تطوير الاقتصاد خارج قطاع المحروقات .

4- مساهمة قطاع الصناعة التقليدية بالجزائر في الناتج المحلي الخام

فيما يلي تقدير لمساهمة قطاع الصناعة التقليدية بالجزائر في الناتج المحلي الخام:

الجدول 05: مساهمة قطاع الصناعة التقليدية بالجزائر في الناتج المحلي الخام

السنة	2005	2006	2016	توقعات 2030
قيمة PIB (مليار دج)	54	206	220	860

¹ وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي، إحصائيات السياحة والصناعة التقليدية لسنة 2020، <https://www.mta.gov.dz/>، تاريخ الاطلاع 15-06-2022، على الساعة 21:18

المصدر: بن زعرور شكري، مخناش عصام، الصناعة التقليدية في الجزائر، تقييم الملاءمة الاقتصادية والبيئية في ظل النموذج الاقتصادي الاجتماعي والأخلاقي، <https://mpira.ub.uni-muenchen.de/92871/> تم الاطلاع عليه بتاريخ 22-06-2022 على الساعة 19:12

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن هناك تطورا تدريجيا في قيمة مساهمة الصناعة التقليدية والحرف في الناتج الداخلي الخام حيث ارتفع من 54 مليار دج سنة 2005 إلى 220 مليار دج سنة 2016 أي أنه تضاعف أربعة مرات تقريبا خلال سنة 2016، وفي سنة 2019 ولد ما يقارب 318 مليار دج من الناتج الداخلي الخام أي ما يقارب 1.8 % من الناتج الداخلي الخام لنفس السنة¹، وحسب ما كشف عنه المدير العام للصناعة التقليدية بوزارة السياحة، كمال بوعام فإن القطاع وفر 335 مليار دج من الناتج الداخلي الخام سنة 2020²، وهذا ما يعكس إجابا على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد ويمكن إرجاع هذا التطور إلى العناية التي توليها الدولة للقطاع خاصة في ظل الاستراتيجيات تسطرها إضافة إلى الجلسات الوطنية التي تقوم بتقييم وضعية القطاع وتقديم الحلول والإرشادات من أجل أداء أفضل .

من خلال الأرقام المتعلقة بتأثير الصناعات التقليدية والحرف على الجانب الاقتصادي ويتعلق الأمر بكل من الأنشطة المستحدثة، وتوفير مناصب الشغل، وكذا المساهمة في تنمية الصادرات وكذلك المساهمة في الناتج المحلي الخام، نلاحظ أن كل هذه المؤشرات كانت إيجابية إلى حد بعيد وتبرز مدى مساهمة الصناعة التقليدية والحرف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث لاحظنا أثر هذه الصناعات في القضاء على البطالة وذلك من خلال مجموع الأنشطة التي تم استحداثها والتي وصلت كما رأينا سابقا إلى حوالي 430 ألف حرفي في ديسمبر 2021، كما تمكن القطاع أيضا من توفير 1105267 منصب شغل سنة 2022، كما أن القطاع أيضا ساهم وبشكل ملحوظ في توفير مداخل للخزينة العمومية وذلك من خلال المشاركة في الناتج المحلي الخام المحقق، ما يسمح بإعادة توزيع الثروة على الأفراد والقضاء على الفقر داخل المجتمع .

¹ بن زعرور شكري ، مراقبة تنمية الصناعة التقليدية : أي دور لغرف الصناعة التقليدية والحرف ؟ ثلاث إشكاليات وورقة طريق نحو الإصلاح ، <https://mpira.ub.uni-muenchen.de/105460/> تم الاطلاع عليه بتاريخ 29-06-2022 ، على الساعة 20:18 .

² <https://www.aps.dz/ar/economie/105625-84> تم الاطلاع عليه بتاريخ يوم : 09-08-2021 على الساعة

ثانيا: دور الصناعات التقليدية والحرف في تحقيق البعد الاجتماعي والإنساني للتنمية المستدامة

تهدف التنمية المستدامة على ضمان العدالة الاجتماعية وتحقيق المساوات بين الأفراد في المجتمعات بشكل عام وبين الرجل وامرأة بشكل خاص، وسنحاول من خلال التطرق إلى إحصائيات الصناعات التقليدية والحرف إبراز مدى مساهمة هذه الأخيرة في تحقيق هذا البعد في الجزائر.

1- دور الصناعات التقليدية والحرف في تحقيق العدالة الاجتماعية بين المدن والأرياف

تنتشر الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر في المدن والأرياف على حد سواء، والجدول الموالي يوضح لنا توزيع هذه الصناعات في المدن والأرياف خلال عام 2019.

الجدول 06: توزيع أنشطة الصناعة التقليدية والحرف بين المدن والأرياف خلال الثلاثي الثالث

2019

المعيار الإحصائي		التسجيل			الشطب			الصافي	
		الفنية	المواد	الخدمات	الفنية	المواد	الخدمات	الفنية	المواد
منطقة حضرية	1416	699	1830	512	241	640	904	458	1190
منطقة ريفية	354	147	597	146	67	211	208	80	386
المجموع حضرية	3945			1393			2552		
ريفية	1098			424			674		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على النشرة الإحصائية للصناعة التقليدية من 1 جويلية

إلى 30 سبتمبر 2019.

تشير إحصائيات الجدول السابق إلى أن عدد الأنشطة التي تم تسجيلها خلال الثلاثي الثالث من عام 2019 في المناطق الريفية تقدر ب 1098 من مجموع 5043 نشاط أي بنسبة 21.77% وهو ما يعني أن هذه الصناعات تسهم بشكل كبير في خلق منشآت صغيرة في المناطق الريفية، ولكن في المقابل نجد عدد النشاطات التي تم تشطبها قد وصل إلى 424 نشاط، وهو عدد كبير نوعا ما ويستوجب ضرورة العمل من أجل الحد من هذا الانسحاب من القطاع خاصة وأن عدد كبير منهم غير مسجلين على مستوى غرف الصناعة التقليدية ويعملون في القطاع الغير رسمي وهذا أمر يصعب من عملية إحصائهم وكذا توجيههم وترقية أعمالهم .

2- دور الصناعات التقليدية والحرف في تشغيل المرأة

تعد الصناعات التقليدية والحرف أحد أبرز القطاعات التي توفر بيئة مناسبة لعمل المرأة نظرا لسهولة ممارستها وعدم احتياجها للآلات في العمل، والجدول الموالي يعطينا عدد النساء الحرفيات في الجزائر سنة 2018.

الجدول رقم: 02 - 03 توزيع عدد النساء الحرفيات في الجزائر سنة 2018

المجموع	الخدمات	المواد	الفنية	المناصب المستحدثة
11297	1723	980	8684	

المصدر: الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف، نشرية إحصائية لسنة 2018، ص 9.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن عدد الحرفيات التي تم تسجيلها في القطاع سنة 2018 قد بلغ 11297 وكانت معظم هذه الأنشطة متعلقة بالصناعات التقليدية الفنية ب 8684 منصب، وتشير الإحصائيات المقدمة سنة 2021 إلى أن إجمالي عدد الحرفيات اللواتي انشأن ناشطا حرفي قد تجاوز 135 ألف حرفية، أي ما يقارب 31.3 % من مجموع الحرفيين النشطين، وتدل هذه الإحصائيات على الدور الكبير الذي يلعبه هذا القطاع خلق مناصب الشغل للمرأة في الجزائر، وتحقيق مبادئ العدالة الاجتماعية.

ومن خلال الأرقام المتعلقة بتوزيع النشاط الحرفي في المناطق الريفية والحضرية وكذا القضاء على البطالة في الجانب النسوي، يتضح لنا جليا أن قطاع الصناعة التقليدية والحرف يسهم بشكل كبير في تحقيق البعد الاجتماعي والإنساني للتنمية المستدامة، وذلك من خلال تحقيق التوازن في التوظيف بين المناطق الريفية والحضرية وتقليص الفجوة التي دائما ما نجدها في توزيع الثروات والدخول بين المناطق الريفية والحضرية والقضاء على الطبقة في المجتمعات، كما يسهم أيضا في القضاء على الفقر في الأرياف، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أن هذا القطاع ما يساعد ضمان المساوات بين الرجل والمرأة في الشغل ويعطي للمرأة فرصا أكبر في إنشاء المؤسسات الصغيرة والدخول إلى عالم المقاولات لتكون إحدى الركائز في التنمية الاقتصادية.

3- دور الصناعات التقليدية والحرف في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة

لا يخفى على أي أحد أن الصناعات التقليدية والحرف تعد من أبرز الصناعات التي تتميز بكونها صديقة للبيئة وذلك كونها تعتمد على المواد الأولية المحلية في العملية الإنتاجية وكل هذه المواد هي مواد مأخوذة من الطبيعة مباشرة، كما أن العملية الإنتاجية تعتمد على القوة البدنية والمهارة الفنية وعدم الاستعمال الآلات إلى في بعض الأحيان، الأمر الذي لا يتطلب استعمال الطاقة بشتى أنواعها، إي عدم

إفراز أي ملوثات للبيئة، كما أنها تساعد أيضا في الحفاظ الموارد الطبيعية للأجيال القادمة وهو ما يتوافق مع البعد البيئي للتنمية المستدامة.

خاتمة:

تعد التنمية المستدامة اليوم الهدف والغاية التي تعمل معظم الدول على تحقيقها على أرض الواقع، وذلك من خلال تسخير كل الجهود وأقلمت كل القطاعات وفق ما يتلاءم مع أهداف التنمية المستدامة. ويعد قطاع الصناعات التقليدية والحرف أحد هذه القطاعات التي يعول عليها كثيرا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وقد حاولنا من خلال هذه الورقة معرفة واقع هذه الصناعات في الجزائر وتحديد أهم الآليات التي تسهم بها هذه الصناعات في دفع عجلة التنمية المستدامة في الجزائر.

وقد لاحظنا من خلال الجانب النظري أن الصناعات التقليدية والحرف تتوافق بشكل كبير مع الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة ويتعلق الأمر بكل من البعد البيئي والبعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والإنساني، ومن ثم قمنا بعملية إسقاط لهذه الأبعاد على الصناعات التقليدية في الجزائر وذلك من خلال التطرق إلى بعض الإحصائيات المتعلقة بهذه الصناعات في الجزائر وقد توصلنا إلى أن الصناعات التقليدية والحرف تؤثر بشكل كبير على التنمية المستدامة في الجزائر واستخلصنا النتائج التالية:

- تساهم الصناعات التقليدية والحرف في توفير مناصب الشغل والقضاء على البطالة بشكل كبير وذلك من خلال توفير أزيد من مليون منصب شغل وكذلك خلق حركية إنشاء مقاولات ومؤسسات في هذا القطاع والتي هي في تزايد مستمر ما يؤهلها لتكون رافد من روافد التشغيل في الجزائر؛
- المساهمة في إدخال العملة الصعبة وتنويع مداخل الاقتصاد الوطني من الخارج خاصة في ظل الأزمات والانخفاضات المتكررة في أسعار البترول، كما أنها تساهم في الناتج المحلي الخام وتعبئة الخزانة العمومية وتوفير مداخل لها لبعث مشاريع اقتصادية جديدة؛
- تعمل الصناعات التقليدية والحرف على دعم الاستقرار الاجتماعي وتحقيق العدالة الاجتماعية حيث تستطيع مختلف الشرائح الاجتماعية ممارسة في هذه الصناعات ما يحقق توازن بين المناطق الريفية والحضرية، كما توفر أيضا مناصب شغل للمرأة والتي لا تتيح لها ظروفها العمل خارج المنزل، من خلال القيام ببعض الحرف المنزلية، كالغزل وحياسة النسيج، وإعداد الحلويات التقليدية ... إلخ؛
- تشجع الصناعات التقليدية والحرف على استغلال موارد البيئة المحلية والتي يكون تأثيرها أقل حدة على البيئة من باقي المنتجات المصنعة الأخرى، وتحقق توازن بيئي متميز، كما أنها تساهم في الحد

من الاحتباس الحراري لعدم وجود انبعاث لغارات سامة من أنشطتها وكون الصناعات التقليدية أيضا يغلب عليها الطابع اليدوي في الإنتاج دون استعمال كثير للآلات.

ومن خلال الدراسة والنتائج المتوصل إليها فإننا نوصي بما يلي:

- دعم وتفعيل دور المؤسسات المعنية بتطوير وتنمية الصناعات التقليدية والحرف مثل غرف الصناعات التقليدية الحرف والتي توجد تقريبا في كل ولاية، وإعطائها صلاحيات للقيام بدورها في تنمية القطاع؛
- العمل على تحفيز الحرفيين للانضمام إلى الاقتصاد الرسمي والتسجيل في غرف الصناعة التقليدية والحرف حتى تسهل عملية متابعتهم وإرشادهم وتوجيههم؛
- تنشيط السياحة الداخلية والتي تعتبر من أهم العوامل التي تخلق طلب منتجات الصناعات التقليدية والحرف وتستقطب العملات الأجنبية؛
- مساعدة الحرفيين على تسويق منتوجاتهم، خاصة في ظل التنافسية التي تفرضها المنتجات الأجنبية في الأسواق المحلية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: النصوص القانونية

- الأمر رقم 96-01، المؤرخ في 10/01/1996، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 3، 23 شعبان 1416 هـ.

ثانيا : الكتب

- باتر محمد على وردم، العلم ليس للبيع، مخاطر العولة على التنمية المستدامة، دار الأهلية، الأردن، 2003.

ثالثا: الرسائل والمذكرات

- بن حكوم علي، المقاولاتية الاجتماعية ودورها في التنمية المستدامة - دراسة حالة-، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص مقاولاتية جامعة أحمد دراية، أدرار، 2021.
- بن حكوم علي، المقاولاتية الاجتماعية ودورها في التنمية المستدامة - دراسة حالة-، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص مقاولاتية، جامعة أحمد دراية أدرار، 2021.

- بن صديق نوال، التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطالب التجديد، رسالة ماجستير تخصص أنثروبولوجيا التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2013 .
- بن عمار سهام، تمويل قطاع الصناعات التقليدية والحرف في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، دراسة حالة وكالة الجزائر، مذكرة ماجستير تخصص العمليات المالية والمصرفية، جامعة الجزائر 3، 2016.
- بن لعمودي جلييلة، نحو استراتيجية متكاملة للتنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر على ضوء التجارب الدولية دراسة تقييمية لتنفيذ برنامج الإنتاج المحلي SPL بغرف الصناعة التقليدية بالجزائر، أطروحة دكتوراه، في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2018.
- تريكي عبد الرؤوف، مكانة الطاقة المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة حالة الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر 03، 2014.
- خليفة عبد الحليم خليفة عبد الحليم، دور الغرف في ترقية وترويج المنتج الجزائري (دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية سطيف)، رسالة ماجستير في العلوم التجارية، تخصص تسويق العمليات المصرفية والمالية، جامعة الجزائر 3، 2016.
- سباع خميسي، أثر تحرير التجارة العالمية على التنمية المستدامة في الدول العربية حالة الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر 03، 2013.
- شيبان آسيا، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية - حالة الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر، 2009.
- علي مهدي داود سلمان الربيعي، التحليل الاقتصادي لمؤشرات التنمية المستدامة في بلدان آسيوية مختارة، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة كربلاء، 2009.
- وهراني عبد الكريم، الصناعات التقليدية والحرفية بين الاقتصاد الرسمي والاقتصاد غير الرسمي دراسة حالة مدينة تلمسان، رسالة ماجستير تخصص اقتصاد التنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2008.

رابعاً: المقالات

- بركات ربيعة، الجماعات المحلية كأداة لتحقيق التنمية المحلية المستدامة - حالة الجزائر - مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 21، العدد 02، 2021.
- بلي زوييدة، بن علي إحسان، تسويق منتجات الصناعة التقليدية والحرف - دراسة حالة بولاية الجلفة - الجزائر، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 05 العدد 02، 2020.
- بوشنافة أحمد، عبد الجبار سهيلة، دعم وترقية مقاولات الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر، مجلة دراسات في الاقتصاد والمالية والتجارة، جامعة الجزائر 3، العدد 2، 2013.
- حجام العربي، طري سميحة، التنمية المستدامة في الجزائر قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 06، العدد 02، 2019.
- حجام العربي، طري سميحة، التنمية المستدامة في الجزائر قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 06 العدد 02، 2019.
- خنشول دنيا، واقع التنمية المستدامة في الجزائر - دراسة تحليلية خلال الفترة 1992-2015، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 05، العدد 01، 2018 .
- زويتى سارة، دور المرأة الحرفية في التنمية في ظل المؤسسات الحرفية، مجلة المقار للدراسات الاقتصادية، المجلد 03، العدد 2، 2019.
- عبد الله حسون محمد وآخرون، التنمية المستدامة المفهوم العناصر والأبعاد، مجلة دياي، العدد 67، 2015.

خامساً: أشغال الملتقيات

- رقامي محمد، بوشنقير إيمان، التنمية المستدامة بين الواقع والتحليل، ملتقى دولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة ورقلة، 03-04 ديسمبر 2012، ص. 439.
- ضحاك نجية، بقاح مليكة، دور وأهمية نشاطات الصناعات في تنمية الاقتصاد الوطني آفاق 2030، الملتقى الوطني الأول حول واقع وآفاق الصناعات التقليدية في الجزائر ومساهمة الجامعة الجزائرية في تطويرها، جامعة الجزائر 3، 02 مارس 2016.

سادسا: المراجع باللغة الأجنبية

- ministere de la petite et moyenne entreprise et de l'artisanat, législatifs et réglementaires régissant le secteur de l'artisanat, Recueil des textes , 2005.
- Nicolas Bouzou Hélène Timoshkin Christophe Marques, L'artisanat des métiers de service et de fabrication, bilan, analyse, perspectives, Etude réalisée dans le cadre de l'Observatoire prospectif de l'artisanat de service et de fabrication ; Novembre 2014.

سابعا: المواقع الإلكترونية

- <https://www.aps.dz/ar/economie/105625-84> تم الاطلاع عليه بتاريخ يوم : 09-08-2021 على الساعة 15:25.
- بن زعرور شكري، التدخل لتحسين أدوار ونتائج قطاع الحرف اليدوية في الجزائر التطلع على المستقبل وتحديد عناصر الممارسة الفعالة، متوفر على الرابط <https://mpira.ub.uni-muenchen.de/112833/> تم الاطلاع عليه بتاريخ 12-06-2021 على الساعة 13:45 .
- بن زعرور شكري، مرافقة تنمية الصناعة التقليدية : أي دور لغرف الصناعة التقليدية والحرف ؟ ثلاث إشكاليات وورقة طريق نحو الإصلاح، <https://mpira.ub.uni-muenchen.de/105460/> ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 29-06-2022 ، على الساعة 20:18 .
- تقرير أهداف التنمية المستدامة، متوفر على الرابط https://unstats.un.org/sdgs/report/2021/The-Sustainable-Development-Goals-Report-2021_Arabic.pdf ، تاريخ الاطلاع 17-07-2022، على الساعة 21:20
- وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي، إحصائيات السياحة والصناعة التقليدية لسنة 2020، <https://www.mta.gov.dz/>، تاريخ الاطلاع 15-06-2022، على الساعة 21:18